

## الضوابط المهنية والأخلاقية للقنوات الفضائية الليبية

### في مواجهة ظاهرة الإرهاب والتطرف

ناصر فرج موسى<sup>(\*)</sup>

#### مقدمة الدراسة:

يلعب الإعلام دورًا مهمًا في توجهات الرأي العام واتجاهاته وصياغة مواقفه وسلوكياته من خلال الأخبار والمعلومات التي تزود بها وسائل الإعلام المختلفة، إذ لا يستطيع الشخص تكوين موقف معين أتبنى فكرة معينة إلا من خلال المعلومات والبيانات التي يتم توفيرها له<sup>(1)</sup> مما يساعد في تكوين رأى عام تجاه قضية أو موضوع معين.

وقد استطاعت ظاهرة التليفزيون الفضائي في السنوات الأخيرة أن تنتشر بوتيرة سريعة بفعل الأجهزة الإلكترونية والأقمار الصناعية التي تبت على مدار الساعة وأصبح إقبال الجمهور على القنوات الفضائية وما تبثه من أخبار وبرامج إخبارية وغيرها قويًا<sup>(2)</sup> وتزايد اهتمام القنوات الفضائية الليبية والعربية والعالمية مؤخرًا في متابعة العمليات الإرهابية التي تزايدت خلال الفترة الأخيرة بعدد من الدول العربية والإسلامية ومن بينها ليبيا.

وقد تزايد وبشكل كبير عدد القنوات الفضائية العربية وفقا لتقرير صادر عن اتحاد الإذاعات العربية إلى ١٣٢٠ قناة فضائية عربية<sup>(3)</sup> وشغل ظهور القنوات الفضائية الليبية مساحة كبيرة من قبل الشارع الليبي بداية أحداث الثورة وما بعدها لمتابعة الأحداث والقضايا المختلفة.

#### مشكلة الدراسة:

شكلت الثورة الإعلامية التي يشهدها العالم في مساهمة الإعلام بكافة صوره في بناء مقومات المجتمعات من حيث ما تبثه القنوات الفضائية من روح الصورة النمطية المتصلة بالأحداث التي تجرى في هذا الكوكب، بالإضافة إلى الدور المهم الذي تلعبه القنوات الفضائية في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف التي تشهدها المنطقة العربية عامة وليبيا بصفة خاصة<sup>(4)</sup>.

وتحظى ظاهرة الإرهاب باهتمام الشعوب والحكومات في شتى أنحاء العالم لما لها من آثار خطيرة على أمن الدول واستقرارها، وأصبح ظاهرة إجرامية منظمة تهدف إلى خلق جو عام من الخوف والرعب والتهديد باستخدام العنف ضد الأفراد والممتلكات بهدف زعزعة استقرار الدول والمجتمعات والتأثير في أوضاعها السياسية والاقتصادية وخلق حالة من الفوضى العامة داخل المجتمعات التي تستهدفها هذه الأعمال الإرهابية<sup>(5)</sup>.

<sup>(\*)</sup> كلية الإعلام، جامعة طبرق، الجماهيرية الليبية.

والعمل الإرهابي لا يكتمل تأثيره أو تحقيق أهدافه ومآربه إلا من خلال وسائل الاعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية، لدرجة أن البعض يعتبر أن العمل الإرهابي الذي لا ترافقه تغطية إعلامية عملاً فاشلاً. فالإرهاب لا يبحث كثيراً عن عدد الضحايا، بل يبحث أكثر في أن يسمع به ويعلمون عنه.<sup>(٦)</sup>

ومع تزايد أعداد القنوات الفضائية العربية بصفة عامة والليبية بصفة خاصة أصبحت لكل قناة أجنحة خاصة تتبع مالكيها أو ممولها وتحاول كل قناة سواء كانت حكومية أو خاصة استقطاب أكبر عدد من الجماهير وتحقيق السبق الإخباري والنقل الفوري للأحداث المتعلقة بالإرهاب والريخ المالي والتجاري والخدمات الإخبارية المدفوعة وقدر أكبر من المشاهدين والمتابعين والذي قد يكون على حساب القيم الأخلاقية والإنسانية التي ترفض المساعدة في نشر العنف والتطرف أو التحريض عليه بالفعل أو الكلمة<sup>(٧)</sup>، مما يلقي بمسئولية مهمة وخطيرة على وسائل الإعلام العربية بصفة عامة والليبية خاصة وبشكل أكثر تحديداً على المستوى الوطني تحمل مسؤوليتها الاجتماعية والأخلاقية والمهنية في معالجة وتناول الظاهرة الإجرامية الإرهابية في ظل حدة الانقسام والحزبية والاستقطاب الذي يعيشه المجتمع الليبي واكتواء ليبيا بنار الإرهاب والعناصر الإرهابية والجماعات المتطرفة، وحالة من الاحتقان الشديد بين مكونات وطوائف الشعب الليبي الذي أسهم في توغل أو تأثير مثل هذه الجماعات الإرهابية داخل المجتمع الليبي.

فالمثلي الليبي أصابه الذعر والرعب جراء الأخبار التي تتناقلها بعض القنوات وبطريقة تفخيم الحدث مما يجعل المواطن غير قادر حتى على الخروج إلى الشارع أو التسوق أو التنزه في بعض الأحيان للعمل حيث اتبعت بعض القنوات استراتيجية تهويل الأحداث<sup>(٨)</sup> وتبرير بعض الأحداث الإرهابية على أنها نتيجة أو سبب طبيعي لأوضاع ما، بالإضافة إلى الكذب الصريح وعدم الحذر من إمكانية فقدان المصادقية وإذاعة أخبار دون التأكد من مصداقيتها، والافتقار للمنهج العلمي المهني.<sup>(٩)</sup> وفي ضوء ما سبق فإن مشكلة الدراسة في هذه الورقة البحثية تتحدد في التالي:

"ما هي الضوابط والمعايير المهنية والأخلاقية التي يراها طلاب الإعلام الليبيون عند تناول القنوات الفضائية الليبية لظاهرة الإرهاب في ليبيا؟"

## أهداف الدراسة:

### تنطلق أهداف الدراسة من التالي:

- ١- التعرف على الضوابط والمعايير المهنية والأخلاقية التي يجب توفرها في المضمون المقدم من جانب القنوات الفضائية الليبية عند تناول موضوع الإرهاب من وجهة نظر عينة الدراسة من الليبيين.
- ٢- التعرف على الضوابط والمعايير المهنية والأخلاقية الواجب توفرها في القائمين بالاتصال في القنوات الفضائية الليبية عند تناول موضوع الإرهاب من وجهة نظر عينة الدراسة من الليبيين.

٣- التعرف على مراعاة القنوات الفضائية الليبية الدقة والأمانة في نقل الأحداث من وجهة نظر عينة الدراسة.

٤- التعرف على دور القنوات الفضائية في مكافحة الإرهاب والتطرف من وجهة نظر عينة الدراسة.

٥- التعرف على دوافع واهتمامات عينة الدراسة في مشاهدة القنوات الفضائية الليبية من وجهة نظر عينة الدراسة.

### تساؤلات الدراسة:

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وأهدافها تتمثل تساؤلات الدراسة في التالي:

١- ما الضوابط والمعايير المهنية والأخلاقية التي يجب توافرها في المضمون المقدم من جانب القنوات الفضائية الليبية عند تناول موضوع الإرهاب من وجهة نظر عينة الدراسة؟

٢- ما الضوابط والمعايير المهنية والأخلاقية الواجب توافرها في القائمين بالاتصال في القنوات الفضائية الليبية عند تناول موضوع الإرهاب من وجهة نظر عينة الدراسة؟

٣- هل تراعى القنوات الفضائية الليبية الدقة والأمانة في نقل الأحداث من وجهة نظر عينة الدراسة؟

٤- ما هو دور القنوات الفضائية في مكافحة الإرهاب والتطرف من وجهة نظر عينة الدراسة؟

٥- ما دوافع واهتمامات عينة الدراسة في مشاهدة القنوات الفضائية الليبية من وجهة نظر عينة الدراسة؟

### نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، التي تستخدم منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي الميداني، حيث تستهدف الدراسة التعرف على رؤية عينة الدراسة " طلبة الإعلام" للضوابط المهنية والأخلاقية وأخلاقيات الممارسة المهنية والعوامل المؤثرة في اتجاه هذه الممارسة بالنسبة للقنوات الفضائية الليبية التي يجب أن تلتزم بها القنوات الفضائية الليبية والعاملون بها في تغطية الأحداث الإرهابية أو أحداث العنف التي تشهدها ليبيا. وتعتمد الدراسة على منهج المسح الذي يعد من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية،<sup>(١٠)</sup> وكجهد علمي منظم للحصول على معلومات وأوصاف عن الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة.<sup>(١١)</sup>

### مجتمع الدراسة وعينتها:

اختار الباحث مجتمع الدراسة وهم طلبة الإعلام بالجامعات الليبية، ونظراً لصعوبة إجراء الدراسة ميدانياً، لذا تم إجراء الدراسة على عينة عمدية من طلبة الفرقة الرابعة (قسم الإعلام) بكلية الآداب والعلوم بجامعة عمر المختار بمدينة طبرق، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٠ طالباً وهم المتوفرون للباحث خلال فترة البحث وذلك بسبب الظروف الأمنية والسياسية والاجتماعية التي تمر بها البلاد فقام الباحث بتنفيذها على مستوى ضيق.

ويرجع اختيار الباحث لهذه العينة أيضًا لما يمثله هؤلاء الطلاب من أهمية بالنسبة للمجتمع الإعلامي الليبي فهؤلاء هم مستقبل ليبيا وطن الجميع وليس لفئة أو حزب أو جماعة. كذلك للمستوى الثقافي والعلمي الذي يتمتع به هؤلاء الطلاب (طلاب الإعلام) بليبيا وقدرتهم على تفسير وتحليل الأحداث والمشاهد الإعلامية المختلفة بعين المتخصص، كما أنهم وبمقتضى تخصصهم الإعلامي هم الأقدر على تفسير مضمون القنوات الفضائية وغيرها من القنوات الخارجية وتفسير ما يجرى من أحداث تراها بعض القنوات بأنها إرهابية والبعض الآخر على أنها ثورية وجهادية. ويقصد بالعينة مجموعة من المفردات التي تعكس بصورة دقيقة خصائص وأوضاع المجتمع الذي سحبت منه. (١٢)

### أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة بشكل رئيسي على أداة الاستقصاء لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بالبحث (الشق الميداني) من خلال صحيفة الاستقصاء وهي مجموعة من الأوراق تحوي عددًا من الأسئلة توجه لمجموعة من المبحوثين بطريقة منهجية منظمة بهدف الحصول على مجموعة من المعلومات والبيانات.

### حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** أجريت على عينة عمدية قوامها ٣٠ مفردة من طلبة الفرقة الرابعة بقسم الإعلام بكلية الآداب والفنون بجامعة عمر المختار.
- **الحدود المكانية:** جامعة عمر المختار فرع طبرق.
- **الحدود الزمنية:** أجريت خلال الفترة من ٢٠١٦/١/١ وحتى ٢٠١٦/١/٢٠.
- **حدود الموضوع:** اقتصر على معرفة الضوابط المهنية والقانونية للقنوات الفضائية الليبية في مواجهة الإرهاب.

### الإطار المعرفي للدراسة:

ويقصد بهذا المصطلح النظريات والمفاهيم والمعلومات ونتائج البحوث والدراسات السابقة التي تؤمن الإطار المرجعي للدراسة<sup>(١٣)</sup> وبناء عليه تنقسم أدبيات الدراسة النظرية إلى ثلاثة مباحث.

وتنطلق هذه الدراسة من معطيات نظرية المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية لوسائل الإعلام حيث تقدم إطارًا اجتماعيًا ينبغي أن تعمل في ظلّه وسائل الإعلام، ومن بينها القنوات الفضائية الليبية بشكل أكثر تحديدًا، كما تفيد الأطر المختلفة التي تقدمها هذه النظرية في توجيه وسائل الإعلام (القنوات الفضائية) وتطوير أدائها على المستوى الوظيفي والأخلاقي.<sup>(١٤)</sup>

### المبحث الأول: نظرية المسؤولية الاجتماعية.

**المبحث الثاني: القنوات الفضائية الليبية.**

**المبحث الثالث: ظاهرة الإرهاب الدوافع والأسباب.**

## **المبحث الأول**

### **نظرية المسؤولية الاجتماعية**

تنتقل هذه الدراسة من معطيات نظرية المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية لوسائل الإعلام، حيث تقدم إطاراً اجتماعياً ينبغي أن تعمل في ظلّه وسائل الإعلام، ومن بينها القنوات الفضائية الليبية بشكل أكثر تحديداً، كما تفيد أطر النظرية في توجيه وسائل الإعلام (القنوات الفضائية) وتطوير أدائها على المستويين الوظيفي والأخلاقي.<sup>(١٥)</sup>

ولدت هذه النظرية في رحم النظرية الليبرالية، بعد أن أخذ النقاد في السنوات الأخيرة يوجهون التهم للنظرية الليبرالية بتقصيرها تجاه المجتمع والإنسان والحرية والحقيقة<sup>(١٦)</sup> وأضافت نظرية المسؤولية الاجتماعية إلى مبادئ النظام الليبرالي مبادئ جديدين يضمننا ضرورة الالتزام من جانب وسائل الإعلام بمجموعة من المواثيق الأخلاقية التي تستهدف إقامة توازن بين حرية الفرد ومصالح المجتمع (الحرية المسؤولة) كما أن لوسائل الإعلام وظيفة اجتماعية هي تقديم البيانات عن الأحداث الجارية بصرف النظر عن نوعية التأثير الذي تحدثه هذه البيانات على القراء.<sup>(١٧)</sup>

#### **\* وظائف وسائل الإعلام في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية:<sup>(١٨)</sup>**

وتتطوي المسؤوليات الإعلامية للقنوات الفضائية الليبية طبقاً لهذه النظرية من خلال ثلاثة مستويات:

#### **\* وظائف وسائل الإعلام في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية:<sup>(١٩)</sup>**

ومن حيث وظائف الإعلام في المجتمع المعاصر، رأّت اللجنة أن الصحافة ووسائل الإعلام المختلفة يجب أن تقوم بالوظائف التالية:

**الوظيفة الأولى:** إعطاء تقرير صادق وشامل وذكي عن الأحداث اليومية في سياق يعطى لها معنى.

**الوظيفة الثانية:** أن تعمل كمنبر يتناول التعليق والنقد.

**الوظيفة الثالثة:** أن تقدم وسائل الإعلام صورة ممثلة للجماعات المتنوعة التي تكون المجتمع.

**الوظيفة الرابعة:** أن تقدم وسائل الإعلام أهداف المجتمع وقيمه بوضوح.

**الوظيفة الخامسة:** أن توفر معلومات كاملة عما يجري يومياً.

## المبحث الثاني القنوات الفضائية الليبية

ظل المجتمع الليبي لعقود طويلة أسيراً لمضامين إعلام جماهيري غير متكافئ جسده هيمنة القناة التليفزيونية الوطنية الواحدة ولم يقدم الإعلام الجماهيري الليبي معظه صورة موضوعية عن الواقع الليبي وما جعله يفتقر إلى المصدقية والفعالية كما أنه لا يقيم وزناً كبيراً للجمهور المتلقي، ذلك لأن النظام السياسي كان مشغولاً أساساً في ترسيخ وجوده وضمان استمراره.<sup>(٢٠)</sup>

وعقب ثورة ١٧ فبراير ٢٠١١ شهدت ليبيا كغيرها من بلدان الربيع العربي تحولاً كبيراً في مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما عرف الحقل الإعلامي تغييراً في بنيته وفي خطاب وسائله ولم تعد التشريعات واللوائح والتوجهات السياسية التي كانت تعيق صدور هذه الوسائل وانتشارها ذات اعتبار كما أن التصريح بإنشاء أية وسيلة إعلامية لم يعد له مكان بعد التغيير الذي حدث في ليبيا<sup>(٢١)</sup>؛ فقد أدت سيطرة النظام السابق على وسائل الإعلام الجماهيري إلى جعل المضمون الإعلامي تابعاً للسلطة، ولعل هذا ما يفسر بروز عدد من القنوات الفضائية بعد ثورة ١٧ فبراير على أنه ظاهرة طبيعية ناتجة عن الكبت والحرمان من ممارسة الإعلام الحر طيلة الأربعة عقود الماضية، وأنها ردة فعل طبيعية يجب تقبلها على ألا تحيد عن المبادئ التي هي أصل وجودها واستمرارها<sup>(٢٢)</sup> ووصل عددها إلى نحو خمسين قناة متنوعة المضمون بين السياسي والثقافي والأطفال والموسيقى، ومنها نحو ١٦ قناة فضائية متنوعة وإخبارية.<sup>(٢٣)</sup>

ساعد على تزايد هذه القنوات الفضائية وبخاصة الإخبارية أو التي تهتم بالنواحي السياسية وتقدم نشرات الأخبار إصدار المجلس الانتقالي المؤقت الإعلان الدستوري في ٣ أغسطس ٢٠١١ والذي كفل في المادة (١٤) منه حرية التعبير والاتصال وإنشاء وتملك وسائل الإعلام بمختلف إصداراتها المطبوعة والمسموعة والمرئية، بالإضافة لما أصدره المجلس الانتقالي بالقانون رقم (٢٩) لسنة ٢٠١٢ في ٢ مايو بشأن تنظيم الأحزاب السياسية، ونصت المادة الثامنة والعشرين (٢٨) على أن: "للحزب الحق في امتلاك وسائل الإعلام خاصة به للتعبير عن آرائه ومواقفه وتحقيق أهدافه وفقاً للمبادئ الدستورية والتشريعية المنافسة وله الحق في حصة متساوية مع باقي الأحزاب العاملة في استخدام وسائل الإعلام المملوكة للمجتمع، وتبين اللائحة التنفيذية القواعد المنظمة لذلك".

يعود البث المرئي المباشر للتلفزيون الليبي إلى عام ١٩٦٨ في الثمانينات حيث كانت الإذاعة المرئية الليبية تبث قناتين أرضيتين هما القناة الأولى (البرنامج الأول) والتي كانت تبث برامجها باللغة العربية والقناة الثانية (البرنامج الثاني) والتي كانت تبث برامج متنوعة ترفيهية غربية باللغة الإنجليزية هذه القنوات كانت في عهد المملكة الليبية<sup>(٢٤)</sup> بعد ثورة الفاتح أصبحت كل القنوات تتبع الهيئة العامة لإذاعات الجماهيرية وهي مؤسسة البث المرئي في ليبيا وعقب سيطرة قوات المعارضة المسلحة الليبية بعد يوم من دخولها للعاصمة الليبية طرابلس للتخلص من حكم العقيد القذافي.<sup>(٢٥)</sup>

بدأ بث قناة الوطنية الليبية الفضائية عبر الأقمار الصناعية لأول مرة إلى أوروبا والعالم العربي بعد سيطرة الثوار علي العاصمة وهي أول قناة فضائية ناطقة باسم الحكومة بعد ثورة فبراير.

### المبحث الثالث

#### الإرهاب أسبابه ودوافعه

لا يوجد تعريف محدد للإرهاب، فتختلف تعريفاته ومحدداته طبقاً لمنظومة القيم الدينية والخلقية والاجتماعية لكل مجتمع أو دولة، فالإرهاب في المجتمعات العربية والإسلامية، له مفهوم وتعريف يختلف عن المجتمعات الغربية المختلفة التي تختلف معنا كمسلمين في الثقافة ومنظومة القيم، إلا أنه قد يكون هناك توافق في الرؤى بين المنظومتين العربية والإسلامية في أن الإرهاب يمثل الأفعال والأحداث والأعمال التي تثير الخوف والهلع والذعر بين الناس بهدف تحقيق أغراض ومقاصد في أغلبها تكون أهدافاً سلبية أو طائفية أو حزبية أو شخصية أو تدميرية أو تخريبية أو بث الفتنة والفرقة بين فئات المجتمع الواحد.

ويعرف البعض الإرهاب بأنه: "كل فعل من أفعال العنف أو التهديد أياً كانت بواعثه أو أغراضه يقع تنفيذاً لمشروع إجرامى فردى أو جماعى ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو الحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر<sup>(٢٦)</sup>."

ويعرفه البعض الآخر بأنه: "عنف منظم موجه نحو مجتمع ما أو حتى التهديد بهذا العنف سواء أكان المجتمع دولة أو مجموعة من الدول أو جماعة سياسية أو عقائدية على يد دول أو جماعات أو منظمات أو هيئات لها طابع تنظيمى تهدف إلى إحداث حالة من الفوضى وتهديد استقرار المجتمع من أجل السيطرة عليه أو نقويض سيطرة أخرى مهيمنة عليه لصالح القائم بعمل العنف<sup>(٢٧)</sup>."

ويحدده البعض بأنه: "الاستعمال العمدى والمنظم لوسائل من طبيعتها إثارة الرعب والخوف في المجتمع بقصد تحقيق أهداف معينة وهذه الوسائل يمكن أن تكون مادية أو معنوية<sup>(٢٨)</sup> ويعرفه البعض بأنه أى عمل يهدف إلى ترويع أى فرد أو جماعة أو دولة بغية تحقيق أهداف لا تجيزها القوانين المحلية أو الدولية، وتقوم به عصابات غير منتظمة لتحقيق مآرب خاصة بها<sup>(٢٩)</sup>."

والإرهاب يمارس من خلال جماعات منظمة تمولها وتشرف عليها مؤسسات أو هيئات أو دول معلنة أو غير معلنة سعياً لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو مذهبية مثل الأعمال الإرهابية التي يقوم بها تنظيم داعش<sup>(٣٠)</sup>.

#### مظاهر الظاهرة الإرهابية: (٣١)

تتمثل المظاهر والخصائص التي تميز الجماعات والتنظيمات الإرهابية ببعض السمات المشتركة في التالي:

١. عموميتها: فلا يوجد بلد سلم من هذه الظاهرة، فقد أصبحت عامة ليس فقط في البلدان الإسلامية بل تعدتها الى الدول الغربية التي توجد بها الجاليات الإسلامية.

٢. ارتباطها بالإسلام: لا شك أن الإرهاب ليس ظاهرة إسلامية فكل الدول التي توجد بها جماعات إرهابية من أمريكا الى أسبانيا حتى اليابان.

٣. استعمالها للعنف المادى: اتسمت الظاهرة الإرهابية باللجوء إلى أنواع العنف المادى واللجوء إلى أسلوب القتل والتدمير.

٤. التهويل الإعلامى: فقد ساعد الإنترنت على استقطاب الشباب لصف هذا المشروع من جميع دول العالم.

٥. اتخاذها طابع التنظيم العالمى: بفضل الزخم الإعلامى الكبير لفت التوجه التكفيرى الأنظار وجلب كل اليائسين والتائهين للانضمام إليه، وكون له أتباعاً على مستوى العالم .

### أسباب الظاهرة ودوافعها: (٣٢)

وتتمثل الأسباب الظاهرة الإرهابية فى أسباب ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية وعسكرية:

(أ) الأسباب الثقافية والفكرية: وهى تنامى ظاهرة التدين المتشدد وإقبال فئات عريضة من المجتمع على الدين دون وعى من خلال:

- المواقف من المخالفين فهم إما كفار أو ضالون أو فاسقون.

- الانعزال عن المجتمع.

- استغلال اليأس والإحباط لدى فئات من المجتمع.

- الدعم المالى.

- تبنى منهج جاف ومجرد من العواطف وغياب آداب الحوار مع المخالفين.

### (ب) الأسباب الاقتصادية والاجتماعية:

- الفقر والحرمان.

- ضعف الثقافة الدينية فى المناهج التعليمية.

- الجهل الأسرى بالدين.

- غياب دور العلماء وغياب دور المسجد حيث اقتصر على الصلاة.

(ج) التدخلات العسكرية والحروب: التى قام بها الغرب ممثلاً فى الناتو والولايات المتحدة الأمريكية

وروسيا فى عدد من البلدان العربية والإسلامية من أفغانستان والصومال وليبيا واليمن والعراق

كان له الأثر المباشر فى ظهور التطرف فى بعض التنظيمات التى تتحدث باسم الإسلام مثل

تنظيم داعش.

(د) التدخلات والصراعات الإقليمية المختلفة: من أجل السيطرة على منطقة الشرق الأوسط.



## تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا:

بعد الإطاحة بالعقيد معمر القذافي وحكومته ، ذهب العديد من المتمردين المقاتلين إلى سوريا للقتال إلى جوار المسلحين الذين يقاتلون بشار الأسد والموالين له بالحرب الأهلية السورية أعلنت مليشيا باسم لواء البتار، قدم لواء البتار البيعة لتنظيم الدولة الإسلامية بالعراق والشام وقاتل لأجله في كل من سوريا والعراق، وفي ربيع عام ٢٠١٤م عاد أكثر من ٣٠٠ من محاربي لواء البتار القدامى إلى ليبيا في درنة وشكل فصيلاً جديداً أطلق عليه اسم مجلس شورى شباب الإسلام، وأعلنوا البيعة لقائد التنظيم (داعش) أبو بكر البغدادي، بعد فترة قصيرة اعترف البغدادي بالبيعة وأعلن عن إقامة ثلاث إمارات بليبيا، درنة في الشرق، وسرت في الوسط وسبها في الجنوب، وطرابلس وصبراتة في الغرب.<sup>(٣٣)</sup>

سيطر التنظيم على مدينة درنة بالكامل وعلى الإذاعة المحلية بسرت وهدد بتسهيل وصول المهاجرين لزعة استقرار أوروبا في حال الاعتداء عليهم، وقام التنظيم بجرائم ضد الإنسانية وترهيب للسكان في غياب سلطة الدولة والقانون ونفذ التنظيم أيضا بإعدامات وتنفيذ أحكام بالجلد على عشرات المواطنين بليبيا وتورط في ٥٠٠ عملية اغتيال على القضاة، وأعضاء القوات العسكرية والأمنية والصحفيين والإعلاميين.

في ١٥ فبراير ٢٠١٥م أي منذ عام سابق قام تنظيم (داعش) بذبح ٢١ مسيحياً مصرياً كانوا قد اختطفوا في سرت في فيديو نشر على مواقع الانترنت، وكان التنظيم قد هدد بقتل المختطفين المصريين وهددت بقتلهم انتقاماً للنساء المسلمات من الكنيسة القبطية، وفي ١٩ أبريل ٢٠١٥م ظهر فيديو على الإنترنت من قبل التنظيم يظهر قتل قرابة ٣٠ مسيحياً إثيوبياً في ليبيا قطعت رؤوس ١٥ منهم، والمجموعة الأخرى من العدد وكان قد أطلق عليهم النار في الرأس، وماتزال جرائم هذا التنظيم حتى إعداد هذه الورقة تجرى على أرض ليبيا، والأمل الوحيد لدحر هذا التنظيم هو وحدة الصف الليبي والشعب الليبي بأطيافه المختلفة.

## نتائج الدراسة الميدانية:

أجرى الباحث الدراسة الميدانية خلال الفترة من ٢٠١٦/١/١ وحتى ٢٠١٦/١/٢٠ على عينة عمدية قوامها (٣٠) مفردة من طلبة الإعلام في ليبيا بكلية الآداب، بجامعة عمر المختار، من خلال صحيفة استبيان وزعت على الطلاب ، قسمت محاورها إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول: مشاهدة القنوات الفضائية الليبية (٨ أسئلة).

المحور الثاني: الضوابط المهنية والأخلاقية للقنوات الفضائية الليبية في مواجهة الإرهاب (٩ أسئلة).

المحور الثالث: البيانات الشخصية (٧ أسئلة).

## المحور الأول: مشاهدة القنوات الفضائية الليبية

جدول رقم (١) يوضح انتظام عينة الدراسة في مشاهدة القنوات الفضائية الليبية

النسبة المئوية	التكرارات	مشاهدة القنوات الفضائية
٧٣.٣٤%	٢٢	بانتظام
١٠%	٣	أحياناً
٦.٦٦%	٢	نادرًا
١٠%	٣	لا أشاهدها
١٠٠	٣٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٧٣.٣٣% من أفراد العينة تشاهد القنوات الفضائية بـ"انتظام"، وجاءت نسبة الذين يشاهدون القنوات الفضائية "أحياناً" بنسبة ١٠%، فيما جاءت نسبة الذين لا يشاهدون القنوات الفضائية الليبية بنسبة ١٠%، وجاءت إجابات عينة الدراسة بأنهم يشاهدونها "نادرًا" إلى ٦.٦٦%، ويُستنتج من هذا الجدول أن نسبة كبيرة من الليبيين تشاهد القنوات الفضائية الليبية.

جدول رقم (٢) يوضح عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية الليبية

النسبة المئوية	التكرارات	عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية الليبية
٢٢.٢٢%	٦	أقل من ساعة في اليوم
٣٣.٣٣%	٩	من ساعة إلى ساعتين في اليوم
٢٥.٩٢%	٧	من ساعتين إلى ثلاث ساعات
١٨.٥١%	٥	أكثر من خمس ساعات يوميًا
-	-	أخرى تذكر
١٠٠	٢٧	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الذين يشاهدون القنوات الفضائية الليبية "لمدة من ساعة إلى ساعتين في اليوم" جاءت بنسبة ٣٣.٣٣%، وفي الترتيب الثاني جاءت من يشاهدون القنوات الفضائية الليبية "أقل من ساعة في اليوم" بنسبة ٢٥.٩٢%، ثم جاءت من يشاهدون القنوات الفضائية بنسبة أقل من ساعة إلى ٢٢.٢٢%، ثم جاءت نسبة الذين يشاهدون القنوات الفضائية "لأكثر من خمس ساعات" بنسبة ١٨.٥١%.

جدول رقم (٣) يوضح أسباب عدم مشاهدة القنوات الفضائية الليبية

النسبة المئوية	التكرارات	أسباب عدم مشاهدة القنوات الفضائية الليبية
-	-	ليس لدى وقت

أشاهد القنوات الفضائية الخارجية (العربية والأجنبية)	١	%٣٣.٣٣
أتابع الأحداث من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	٢	%٦٦.٣٤
قنوات غير متوازنة في عرض الأحداث	-	-
ركيكة الأداء	-	-
لا تقدم جديدا ولا تواكب فورية الأحداث	-	-
ضعيفة الأداء الإعلامي (المضمون والقائم بالاتصال)	-	-
ليس لديه شبكة مراسلين	-	-
أخرى تذكر	-	-
<b>المجموع</b>	<b>٣</b>	<b>%١٠٠</b>

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٦٦.٣٤% من أراء عينة الدراسة ترى أنه من أسباب عدم مشاهدة القنوات الفضائية هو أنها "تتابع الأحداث من خلال مواقع التواصل الاجتماعي" وجاءت مبررات عدم المشاهدة أيضا أن نسبة ٣٣.٣٣% تتابع الأحداث من خلال أشاهد القنوات الفضائية الخارجية (العربية والأجنبية).

#### جدول رقم (٤) يوضح القنوات الفضائية الليبية المفضلة لعينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرارات	القنوات الفضائية الليبية المفضلة لعينة الدراسة
%٢٠	٢٧	وطني الكرامة
%١١.٨٥	١٦	ليبيا الأحرار
%١٨.٥١	٢٥	ليبيا TV
%١٩.٢٥	٢٦	الكرامة
%٨.١٤	١٢	قناة النبأ
%١٠.٣٧	١٤	ليبيا الوطنية
%٣.٧٠	١	قناة التناصح
%١٠.٣٧	١٤	قناة فبراير
<b>%١٠٠</b>	<b>١٣٥</b>	<b>المجموع</b>

تشير نتائج الجدول إلى أن القنوات الفضائية الليبية المفضلة لعينة الدراسة جاءت في الترتيب الأول قناة "وطني الكرامة"<sup>(٣٤)</sup> بنسبة ٢٠%، تلتها قناة "الكرامة" بنسبة ١٩.٢٥%، ثم جاءت في الترتيب الثالث قناة "ليبيا TV" بنسبة ١٨.٥١%، ثم جاءت قناة "ليبيا الأحرار" في الترتيب الرابع بنسبة ١١.٨٥%، ثم جاءت قناتا "فبراير" و"ليبيا الوطنية" في الترتيب الخامس والسادس بنسبة واحدة ١٠.٣٧%، ١٠.٣٧% على التوالي، وجاءت قناة "النبأ" في الترتيب السابع بنسبة ٨.٨٨%، وفي الترتيب الأخير جاءت قنات "التناصح" بنسبة ٣.٧%.

جدول رقم (٥) يوضح البرامج والأخبار المفضلة في القنوات الفضائية الليبية

النسبة المئوية	التكرارات	البرامج والأخبار المفضلة في القنوات الفضائية الليبية
٥٥.٥٥%	١٥	تطورات الأحداث السياسية والصراع بين الأطراف الليبية
٣.٧٠%	١	الأحداث والأخبار والبرامج الاقتصادية
١١.١١%	٣	الأحداث والأخبار والبرامج الرياضية
١١.١١%	٣	الأحداث والأخبار العالمية المختلفة
١٨.٥١%	٥	برامج وأخبار الترفيه والتسلية
-	-	أخرى تذكر
١٠٠%	٢٧	المجموع

تشير نتائج الجدول إلى أن البرامج والأخبار المفضلة في القنوات الفضائية الليبية لعينة الدراسة جاءت في أولويات اهتمامهم "تطورات الأحداث السياسية والصراع بين الأطراف الليبية": بنسبة ٥٥.٥٥% ثم تلتها "برامج وأخبار الترفيه والتسلية" بنسبة ١٨.٥١% ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث تهتم أكثر بالأخبار والمواد الخفيفة مثل الفن والموضة وغيرها وأقل اهتمامًا بالمواد الجادة مثل السياسة والاقتصاد والصراعات المختلفة، ثم جاء الاهتمام "الأحداث والأخبار والبرامج الرياضية" وكذلك الاهتمام "الأحداث والأخبار العالمية المختلفة" بنسبة واحدة ١١.١١%، ١١.١١% على التوالي، بينما سجل الاهتمام بـ"الأحداث والأخبار والبرامج الاقتصادية" في الترتيب الأخير بنسبة ٣.٧٠%.

جدول رقم (٦) يوضح قدرة القنوات الفضائية الليبية على تكوين رأى ضد الإرهاب

النسبة المئوية	التكرارات	تكوين رأى عام
٧٧.٧٧%	٢١	نعم
٢٢.٢٢%	٦	لا
١٠٠%	٢٧	المجموع

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن آراء عينة الدراسة حول قدرة القنوات الفضائية الليبية على تشكيل رأى عام ضد الأحداث الإرهابية جاءت "نعم" بنسبة ٧٧.٧٧%، فيما أجاب نسبة ٢٢.٢٢% من عينة الدراسة بـ"لا".

جدول رقم (٧) يوضح رؤية عينة الدراسة عن طبيعة التغطية الإخبارية

للقنوات الفضائية الليبية لأحداث الإرهاب

النسبة المئوية	التكرارات	طبيعة التغطية الإخبارية
٤٠.٧٥%	١١	تغطية سلبية

تغطية إيجابية	١٦	%٥٩.٢٥
المجموع	٢٧	%١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن آراء عينة الدراسة عن طبيعة التغطية الإخبارية للقنوات الفضائية الليبية لأحداث الإرهاب في ليبيا جاءت موافقة %٥٩.٢٥ من عينة الدراسة بأنها "تغطية إيجابية"، بينما جاءت آراء %٤٠.٧٥ بأنها "تغطية سلبية".

#### جدول رقم (٨) يوضح دور القنوات الفضائية الليبية في مواجهة الإرهاب والتطرف

النسبة المئوية	التكرارات	دور القنوات الفضائية الليبية في مواجهة الإرهاب والتطرف
%٢٥.٩٢	٧	القنوات الفضائية تقوم ببعض البرامج للتعرف على تفاصيل قضية الإرهاب والتطرف ومصادره.
%١١.١٢	٣	تساهم القنوات الفضائية في الحد من ظاهرة الإرهاب والتطرف.
%٧.٤١	٢	تركز القنوات الفضائية على الصورة النمطية للصراع العسكى الدائر في ليبيا يؤدي إلى زيادة ظاهرة الإرهاب والتطرف.
%٢٥.٩٢	٧	تعتبر بعض لقنوات الفضائية الليبية داعمة لبعض الفصائل العسكرية من خلال الترويج لها.
%٢٩.٦٣	٨	تقوم بالتوعية بمخاطر الإرهاب.
-	-	أخرى تذكر.
%١٠٠	٢٧	المجموع

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن آراء عينة الدراسة إلى أن دور القنوات الفضائية الليبية في مواجهة الإرهاب والتطرف جاء في الترتيب الأول "تقوم بالتوعية بمخاطر الإرهاب" بنسبة %٢٩.٦٣، وجاءت ونسبة واحدة كل من "القنوات الفضائية تقوم ببعض برامج للتعرف على تفاصيل قضية الإرهاب والتطرف ومصادره" بنسبة %٧.٤١ و"تعتبر بعض القنوات الفضائية الليبية داعمة لبعض الفصائل العسكرية من خلال الترويج لها" بنسبة %٢٥.٩٢، على التوالي، وجاء دور القنوات الفضائية الليبية في "الإسهام في الحد من ظاهرة الإرهاب والتطرف" بنسبة %١١.١٢، وفي الترتيب الأخير "تركز القنوات الفضائية على الصورة النمطية للصراع العسكى الدائر في ليبيا يؤدي إلى زيادة ظاهرة الإرهاب والتطرف" بنسبة %٧.٤١.

#### المحور الثاني: الضوابط المهنية والأخلاقية للقنوات الفضائية الليبية في مواجهة الإرهاب:

##### جدول رقم (٩) يوضح العوامل التي تحدد سياسة نشر الأخبار

التي تتعلق بالإرهاب والتطرف في القنوات الفضائية الليبية

النسبة المئوية	التكرارات	العوامل
%٣.٧٠	١	القيم العامة للمجتمع

السياسة الإعلامية العامة للقناة	٤	١٤.٨١%
ملكية القناة وطبيعة توجهها السياسى	١٦	٥٩.٢٥%
المسؤولية الإعلامية	١	٣.٧٠%
مواكبة الأحداث الجارية	٣	١١.١٢%
التقييم الشخصي	-	-
مصلحة الجماهير	٢	٧.٤١%
أخرى تذكر	-	-
<b>المجموع</b>	<b>٢٧</b>	<b>١٠٠%</b>

توضح نتائج الجدول السابق أن "ملكية القناة وطبيعة توجهها السياسى" جاءت فى مقدمة العوامل التي تحدد سياسة نشر الأخبار فى القنوات الفضائية الليبية ونسبة مئوية ٥٩.٢٥% من وجهة نظر عينة الدراسة، تلتها "السياسة الإعلامية العامة للقناة" بنسبة ١٤.٨١%، ثم جاءت "مواكبة الأحداث الجارية" بنسبة ١١.١٢%، وتلتها "مصلحة الجماهير" بنسبة ٧.٤١%، ثم جاء كل من "القيم العامة للمجتمع" و"المسؤولية الإعلامية:" بنسبة واحدة ٣.٧٠%، ٣.٧٠% على التوالي، ويستنتج من هذا أن ملاك أو ممولى القنوات الفضائية فى ليبيا سواء كانوا أشخاصاً أو أحزاباً أو جماعات هم من يحددوا ما يذاع وفى أى صورة أو شكل تقدم المادة الإعلامية.

#### جدول رقم (١٠) يوضح ضرورة وجود ميثاق شرف للإعلاميين فى مجال الأخبار بالقنوات الفضائية الليبية

وجود ميثاق شرف للإعلاميين	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٢٧	١٠٠%
لا	-	-
<b>المجموع</b>	<b>٢٧</b>	<b>١٠٠%</b>

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن آراء عينة الدراسة حول وجود ميثاق شرف للإعلاميين فى مجال الأخبار بالقنوات الفضائية الليبية جاءت آراء عينة الدراسة بالإجماع والموافقة بنسبة ١٠٠%، ويرى الباحث أن هذه النتيجة هى نتيجة طبيعية فعينة الدراسة هم طلاب الإعلام وإعلاميو المستقبل القريب فى ليبيا فى مختلف التخصصات الصحفية والإذاعية والتلفزيونية وهم من خلال دراستهم للمقررات الإعلامية التي درسوها تأتى آراؤهم من وجهة نظر متخصصين بخلاف الجمهور العام.

#### جدول رقم (١١) يوضح المبادئ التي يجب أن يلتزم بها الإعلاميون فى مجال الأخبار المتعلقة بالإرهاب والتطرف فى القنوات الفضائية الليبية

النسبة المئوية	التكرارات	المبادئ التي يجب أن يلتزم بها الإعلاميون في مجال الأخبار
٩.١٧%	٢٠	المصادقية
١٢.٣٨%	٢٧	الموضوعية والحياد
١٢.٣٨%	٢٧	الدقة والأمانة في نقل الأحداث
١٢.٣٨%	٢٧	البعد عن الإثارة
١٠.٥٥%	٢٣	المسئولية الاجتماعية والالتزام بمصلحة الوطن
٤.١٢%	٩	العمل بروح الفريق الواحد
٢.٢٩%	٥	الفورية ومواكبة الحدث
١١.٤٦%	٢٥	احترام عقلية الجمهور
٥.٥٠%	١٢	الحريات الشخصية
٧.٣٣%	١٦	المنافسة الشريفة
١٢.٣٨%	٢٧	أخرى تذكر (الجمع بين كل هذه العناصر قدر المستطاع)
١٠٠%	٢١٨	المجموع

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن آراء عينة الدراسة حول المبادئ التي يجب أن يلتزم بها الإعلاميون في مجال الأخبار جاء كل من "الموضوعية والحياد" و"الدقة والأمانة في نقل الأحداث" و"البعد عن الإثارة" و"أخرى تذكر (الجمع بين كل هذه العناصر قدر المستطاع) جاءت بنسبة واحدة ١٢.٢٨%، ١٢.٢٨%، ١٢.٢٨%، ١٢.٢٨%، ١٢.٢٨% على التوالي، وجاء احترام عقلية الجمهور بنسبة ١١.٤٦%، ثم جاءت المسئولية الاجتماعية والالتزام بمصلحة الوطن بنسبة ١٠.٥٥%، تليها المصادقية بنسبة ٩.١٧%، ثم جاءت المنافسة الشريفة بنسبة ٧.٣٣%، ثم جاءت الحريات الشخصية بنسبة ٥.٥٠%، تلتها العمل بروح الفريق الواحد بنسبة ٤.١٢%، ثم جاءت الفورية ومواكبة الحدث بنسبة ٤.١٢%.

#### جدول رقم (١٢) يوضح وجود ضوابط ومعايير تحدد المسئولية المهنية والأخلاقية

بالقنوات الفضائية الليبية عند تناول أخبار الإرهاب والتطرف

النسبة المئوية	التكرارات	ضوابط تحدد المسئولية المهنية والأخلاقية
٨١.٤٨%	٢٢	نعم
١٨.٥٢%	٥	لا
١٠٠%	٢٧	المجموع

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن إجابات عينة الدراسة جاءت بنسبة ٨١.٤٨% تعلم بوجود ضوابط تحدد أداء القنوات الفضائية الليبية عند تناول أخبار الإرهاب والتطرف، فيما أجاب نسبة ١٨.٥٢ من آراء عينة الدراسة بأنه لا معايير ولا ضوابط محددة تحكم أداء القنوات الفضائية الليبية عند تناول أخبار الإرهاب والتطرف.

**جدول رقم (١٣) يوضح وجود المعايير والضوابط التي تحدد المسؤولية المهنية والأخلاقية بالقنوات الفضائية الليبية**

النسبة المئوية	التكرارات	المعايير والضوابط التي تحدد المسؤولية المهنية والأخلاقية بالقنوات الفضائية الليبية
٥.٥٥%	٦	التوازن في عرض وجهات النظر المتعارضة والمختلفة
١.٩٢%	٤	تحرى صحة المعلومات قبل التقديم
١.٤٤%	٣	عدم الخلط بين الرأي الشخصي والتحليلات الإخبارية
٠.٦٩%	٢	مراعاة الآداب العامة في نشر الأخبار
-	-	عدم الخلط بين الإعلان والمادة التحريرية
١١.١٠%	٦	احترام الحياة الخاصة للأفراد وعدم التشهير بهم
٢.٤٠%	٥	إسناد الأخبار لمصادرها
٣.٣٦%	٨	الموضوعية والنزاهة والدقة والمصداقية في صياغة الأخبار
٦.٤٨%	٧	الأمانة والصدق في نقل الأخبار
٣.٣٦%	٨	البعد عن مظاهر الإثارة
٢.٤٠%	٥	عدم استخدام عبارات السب والقذف
١٢.٩٦%	١٤	عدم التوسع في نشر البيانات والتهديدات الصادرة عن الإرهاب
١٠.١٨%	١١	عدم تصوير الإرهابي كصانع للأحداث
٣.٣٦%	٨	التركيز على عكس حالة ضحايا الإرهاب
٨.٣٣%	٩	إبراز الجوانب الإيجابية في العمل الأمني الخاص بمكافحة الإرهاب
٥.٥٥%	٦	إبراز دور المواطن ومؤسسات الدولة في مكافحة الإرهاب
-	-	أخرى تذكر
١٠٠%	١٠٨	المجموع

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن إجابات عينة الدراسة جاءت "عدم التوسع في نشر البيانات والتهديدات الصادرة عن الإرهاب" في الترتيب الأول بنسبة ١٢.٩٦% من إجابات المبحوثين، وجاء "احترام الحياة الخاصة



للأفراد وعدم التشهير بهم" وبنسبة ١١.١٠% في الترتيب الثاني، وجاءت عدم تصوير الإرهابي كصانع للأحداث" في الترتيب الثالث وبنسبة ١٠.١٨%، وجاءت "إبراز الجوانب الإيجابية في العمل الأمني الخاص بمكافحة الإرهاب" جاءت بنسبة ٨.٣٣% في الترتيب الرابع، ثم جاءت "الأمانة والصدق في نقل الأخبار" بنسبة ٦.٤٨%، وجاء كل من "إبراز دور المواطن ومؤسسات الدولة في مكافحة الإرهاب"، و"التوازن في عرض وجهات النظر المتعارضة والمختلفة" بنسبة واحدة ٥.٥٥%، و"على التوالي، وجاء كل من "الموضوعية والنزاهة والدقة والمصداقية في صياغة الأخبار" و"البعد عن مظاهر الإثارة" بنسبة واحدة أيضاً ٣.٣٦%، و"على التوالي، وجاء "إسناد الأخبار لمصادرها" و"عدم استخدام عبارات السب والقذف" بنسبة واحدة أيضاً ٢.٤٠%، و"على التوالي، ثم جاء "تحري صحة المعلومات قبل التقديم" بنسبة ١.٩٢%، وجاء "عدم الخلط بين الرأي الشخصي والتحليلات الإخبارية" بنسبة ١.٤٤%، وأخيراً جاء "مراعاة الآداب العامة في نشر الأخبار" في الترتيب الأخير وبنسبة ٠.٦٩%.

#### جدول رقم (١٤) يوضح الالتزام بمعايير ومبادئ وأخلاقيات العمل الإعلامي

بالقنوات الفضائية الليبية في تناول الأحداث الخاصة بالإرهاب

النسبة المئوية	التكرارات	الالتزام بمعايير ومبادئ وأخلاقيات العمل الإعلامي
٣٣.٣٣%	٩	بدرجة كبيرة
٢٢.٢٢%	٦	بدرجة متوسطة
١٨.٥٣%	٥	بدرجة ضعيفة
٢٥.٩٢	٧	لا يوجد
١٠٠	٢٧	المجموع

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الالتزام بمعايير ومبادئ وأخلاقيات العمل الاعلامي في القنوات الفضائية الليبية عند تناول الأحداث الخاصة بالإرهاب جاءت "بدرجة كبيرة" في الترتيب الأول وبنسبة ٣٣.٣٣%، تليها "لا يوجد" في الترتيب الثاني وبنسبة ٢٥.٩٢%، ثم جاءت "بدرجة متوسطة" بنسبة ٢٢.٢٢%، بينما جاءت بدرجة "ضعيفة" بنسبة ١٨.٥٣%، أي أن ٧٤.٠٨% توافق بدرجات مختلفة على التزام القنوات الفضائية الليبية بمبادئ وأخلاقيات العمل الإعلامي.

#### جدول رقم (١٥) يوضح أشكال الخروج على أخلاقيات العمل الإعلامي

بالقنوات الفضائية الليبية عند تناول الأحداث الإرهابية

النسبة المئوية	التكرارات	أشكال الخروج على أخلاقيات العمل الإعلامي
١٤.٢٨%	١	تصوير الإرهابي كصانع للأحداث

-	-	عدم مراعاة الحياة الخاصة والتشهير بالأفراد
٢٨.٥٨%	٢	التوسع في نشر البيانات والتهديدات الصادرة عن الإرهاب
٢٨.٥٨%	٢	عدم التوازن في عرض وجهات النظر المختلفة أو المتعارضة
١٤.٢٨%	١	التسرع في إطلاق الأحكام عن الجهة المتسببة فيالأحداثالإرهابية وإنسابها لجهة ما
١٤.٢٨%	١	لا تتحرى الدقة والمصداقية والموضوعية في عرض أحداث الإرهاب
-	-	أخرى تذكر
١٠٠%	٧	المجموع

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن إجابات عينة الدراسة جاءت بنسب واحدة كل من "التوسع في نشر البيانات والتهديدات الصادرة عن الإرهاب"، "عدم التوازن في عرض وجهات النظر المختلفة أو المتعارضة"، ٢٨.٥٨%، ٢٨.٥٨% على التوالي، بالنسبة لأشكال الخروج على أخلاقيات العمل الإعلامي، ثم جاءت كل من "تصوير الإرهابي كصانع للأحداث"، و"التسرع في إطلاق الأحكام عن الجهة المتسببة في الأحداث الإرهابية وإنسابها لجهة ما"، و"لا تتحرى الدقة والمصداقية والموضوعية في عرض أحداث الإرهاب" بنسب واحدة ١٤.٢٨%، ١٤.٢٨%، ١٤.٢٨% على التوالي.

#### جدول رقم (١٦) يوضح المقترحات اللازمة لتفعيل أخلاقيات العمل الإعلامي

##### بالتقنوات الفضائية الليبية عند تناول أخبار الإرهاب

النسبة المئوية	التكرارات	المقترحات
٣٧.٠٣%	١٠	توجد
٦٢.٩٧%	١٧	لا توجد
١٠٠%	٢٧	المجموع

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن إجابات عينة الدراسة جاءت بنسبة ٦٢.٩٧% بأنه لا توجد مقترحات لتفعيل أخلاقيات العمل الإعلامي، فيما أجابت نسبة ٣٧.٠٣% بأنه توجد مقترحات.

#### جدول رقم (١٧) المقترحات اللازمة لتفعيل أخلاقيات العمل الاعلامي

##### بالتقنوات الفضائية الليبية عند تناول أخبار الإرهاب

النسبة المئوية	التكرارات	المقترحات اللازمة لتفعيل أخلاقيات العمل الاعلامي
٥٠%	٥	إقرار مشروع ميثاق الشرف الإعلامي الليبي والبدء في تنفيذه

-	-	تفعيل دور المؤسسات الإعلامية غير الحكومية بمراقبة الأداء الإعلامي وتقييمه
٢٠%	٢	فرض عقوبات على القنوات التي لا تلتزم بأخلاقيات المهنة
٢٠%	٢	تعيين محامي عن الجمهور من كبار الإعلاميين بكل قناة فضائية فيما يعرف بـ"الامبودسمان" ombudsman لتلقى الشكاوى ضد تجاوزات القنوات الفضائية
١٠%	١	تطوير مستوى التأهيل المهني والأخلاقي للإعلاميين وإشعارهم بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع
		أخرى تذكر
١٠٠%	١٠	المجموع

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن "إقرار مشروع ميثاق الشرف الإعلامي الليبي والبدء في تنفيذه" جاء في مقدمة المقترحات اللازمة لتفعيل أخلاقيات العمل الإعلامي ونسبة مئوية ٥٠% من عدد المقترحات لعينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني "فرض عقوبات على القنوات التي لا تلتزم بأخلاقيات المهنة"، وكذلك "تعيين محامي عن الجمهور من كبار الإعلاميين بكل قناة فضائية فيما يعرف بـ"الامبودسمان" ombudsman لتلقى الشكاوى ضد تجاوزات القنوات الفضائية" في الترتيب الثاني ونسبة واحدة ٢٠%، ٢٠% على التوالي، وفي الترتيب الأخير جاء "تطوير مستوى التأهيل المهني والأخلاقي للإعلاميين وإشعارهم بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع" بنسبة ١٠%.

### المحور الثالث: البيانات الشخصية

جدول رقم (١٨) يوضح البيانات الشخصية للمبحوثين من حيث النوع

النوع	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	١٢	٤٠%
انثى	١٨	٦٠%
المجموع	٣٠	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٦٠% من أفراد العينة إناث، ونسبة ١٤% منهم ذكور.

جدول رقم (١٩) يوضح البيانات الشخصية للمبحوثين من حيث المؤهل

المؤهل	التكرارات	النسبة المئوية
مؤهل عال غير إعلامي	٣٠	١٠٠%

٠	٠	مؤهل عالي إعلامي
%١٠٠	٣٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ١٠٠% من أفراد العينة مؤهلهم إعلامي.

جدول رقم (٢٠) يوضح البيانات الشخصية للمبحوثين من حيث العمر

النسبة المئوية	التكرارات	فئات العمر
%٨٠	٢٤	من ٢٠ إلى أقل من ٢٢ سنة
%٢٠	٦	من ٢٢ إلى أقل من ٢٥ سنة
-	-	من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة
-	-	أكثر من ٣٠ سنة
-	-	أخرى تذكر
%١٠٠	٣٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٨٠% من أفراد العينة عمرهم من ٢٠ لأقل من ٢٢ سنة، ونسبة ٢٠% منهم

عمرهم من ٢٢ لأقل من ٢٥ سنة، ولم تسجل أي فئات عمرية أي نسب تذكر.

جدول رقم (٢١) يوضح البيانات الشخصية للمبحوثين من حيث محل الإقامة

النسبة المئوية	التكرارات	محل الإقامة
%١٠٠	٣٠	مدينة طبرق
٠	٠	خارج مدينة طبرق
٠	٠	أخرى تذكر
%١٠٠	٣٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ١٠٠% من أفراد العينة يقيمون في مدين طبرق الليبية.

جدول رقم (٢٢) يوضح البيانات الشخصية للمبحوثين من حيث الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرارات	الحالة الاجتماعية
%٢٦.٦٦	٨	متزوج
%٧٣.٣٣	٢٢	أعزب

مطلق	-	-
أرمل	-	-
المجموع	٣٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٧٣.٣٣ من أفراد العينة غير متزوجين، ونسبة ٢٦.٦٦% منهم متزوجين، بينما لم تسجل الفئات الأخرى أى نسب تذكر.

#### جدول رقم (٢٣) يوضح البيانات الشخصية للمبحوثين من حيث السكن

النسبة المئوية	التكرارات	السكن
%١٣.٣٣	٤	أعيش منفردًا في سكن خاص
%٣٣.٣٣	١٠	أعيش مع العائلة (الأهل)
-	-	مع زوجتي
%٢٦.٦٦	٨	مع زوجي
%٦.٦٦	٢	مع بعض الأصدقاء في سكن خاص
%٢٠	٦	مع زملائي في سكن جامعي
١٠٠	٣٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٣٣.٣٣% من أفراد العينة يقطنون مع العائلة وذلك لأن الجامعة تقع في النطاق السكني لغالبيتهم، ونسبة ٢٦.٦٦% تسكن مع أزواجهم، وجاءت ٢٠% من عينة الدراسة تسكن مع الزملاء في سكن جامعي، فيما أشار نحو ٦.٦٦% من عينة الدراسة بأنهم يعيشون مع بعض الأصدقاء في سكن خاص.

#### جدول رقم (٢٤) يوضح البيانات الشخصية للمبحوثين من حيث الانتظام في الدراسة

النسبة المئوية	التكرارات	الانتظام في الدراسة
%٨٣.٣٣	٢٥	أنتقل للدراسة بسهولة
%١٣.٣٣	٤	أجد صعوبة نظرا للأحداث الأمنية
%٣.٣٣	١	لا أنتظم في الدراسة وأذهب للامتحانات فقط
-	-	أتبع نظام الساعات المعتمدة
١٠٠	٣٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٨٣.٣٣% من أفراد العينة تنتقل للدراسة بسهولة، بينما جاءت نسبة ١٣.٣٣% من عينة الدراسة تجد صعوبة نظراً للأحداث الأمنية، وجاءت إجابات نسبة ٣.٣٣% من عينة بأنها لا تنتظم في الدراسة وتذهب للامتحانات فقط.

## خلاصة النتائج:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها، وفي ضوء الإطار النظري للدراسة الميدانية تبرز مجموعة

### من النتائج أبرزها:

- ١- أن ٩٠% من عينة الدراسة تشاهد القنوات الفضائية الليبية.
- ٢- ١٠% لا تشاهد القنوات الفضائية وذلك بسبب متابعتهم لمواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية الخارجية.
- ٣- القنوات الفضائية الليبية المفضلة لدى عينة الدراسة جاءت في الأولوية قنوات وطني الكرامة، الكرامة، ثم ليبيا TV، ثم قناة ليبيا الاحرار، ثم قناة فبراير والوطنية ثم أخيراً وينسب متدنية قناتي النبا والتناصح.
- ٤- البرامج والأخبار المفضلة في القنوات الفضائية الليبية جاءت تطورات الأحداث السياسية والصراع بين الأطراف الليبية.
- ٥- القنوات الفضائية الليبية قادرة على تشكيل رأى عام ضد الأحداث الإرهابية.
- ٦- التغطية الإخبارية للقنوات الفضائية الليبية لأحداث الإرهاب جاءت تغطية إيجابية.
- ٧- القنوات الفضائية تقوم ببعض البرامج للتعرف على تفاصيل قضية الإرهاب والتطرف ومصادره، التوعية بمخاطر الإرهاب، تساهم القنوات الفضائية في الحد من ظاهرة الإرهاب والتطرف.
- ٨- بعض القنوات الفضائية الليبية داعمة لبعض الفصائل العسكرية من خلال الترويج لها، وتركيز القنوات الفضائية على الصورة النمطية للصراع العسكري الدائر في ليبيا يؤدي إلى زيادة ظاهرة الإرهاب والتطرف.
- ٩- ملكية القناة وطبيعتها توجهها السياسي هي المحدد الرئيسي سياسة نشر الأخبار التي تتعلق بالإرهاب والتطرف في القنوات الفضائية الليبية.
- ١٠- ضوابط ومعايير المسؤولية المهنية والأخلاقية بالقنوات الفضائية الليبية عند تناول أخبار الإرهاب والتطرف جاءت: المصدقية، والموضوعية، والحياد، والدقة والأمانة في نقل الأحداث، والبعد عن الإثارة، المسؤولية الاجتماعية والالتزام بمصلحة الوطن، العمل بروح الفريق الواحد، الفورية ومواكبة الحدث، احترام عقلية الجمهور، الحريات الشخصية، المنافسة الإعلامية الشريفة.

١١- أشكال الخروج على أخلاقيات العمل الاعلامى بالقنوات الفضائية الليبية:التوسع في نشر البيانات والتهديدات الصادرة عن الإرهاب، وعدم التوازن في عرض وجهات النظر المختلفة أو المتعارضة، والتسرع في إطلاق الأحكام عن الجهة المتسببة في الأحداث الإرهابية وإنسابها لجهة ما لا تحري الدقة ولا المصادقية ولا الموضوعية في عرض أحداث الإرهاب، وتصوير الارهابى كصانع للأحداث.

## التوصيات:

بناءً على البيانات والنتائج التي أسفرت عنها الدراسة النظرية والميدانية، فإن للباحث مجموعة من المقترحات لتعامل القنوات الفضائية الليبية في مواجهة الإرهاب والتطرف، وتتمثل في الآتي:

- ١- تطوير التشريعات الإعلامية المنظمة لعمل القنوات الفضائية الليبية.
- ٢- القيام بعمل برامج دينية تقوم على أساس مبادئ الإسلام الوسطية وتعاليم القرآن والسنة لتوعية المجتمع الليبي وخاصة فئة الشباب بمخاطر الإرهاب.
- ٣- إلزام العاملين بالقنوات الفضائية الليبية وخاصة في البرامج الإخبارية والحوارية بميثاق شرف مهني تتوافق عليه جميع وسائل الإعلام المرئية الصادرة في ليبيا.
- ٤- العمل على وقف القنوات الفضائية الداعمة للجماعات الإرهابية أو الجماعات المتشددة بشتى السبل القانونية والمجتمعية.
- ٥- دعم وتشجيع والوقوف ماديا ومهنيا إلى جانب القنوات الفضائية الليبية التي تحارب الإرهاب وتسعى لتوحيد الشعب الليبي بكل أطيافه.
- ٦- يجب على القنوات الفضائية الليبية الاعتماد على مصادر معلومات موثوقة عن العناصر والأحداث الإرهابية.
- ٧- دعوة جميع الفضائيات الليبية لبث برامج ومواد إعلامية تدعو للتوحد والاتفاق وعدم الفرقة للم شمل الفرقاء والأطراف الليبية المتصارعة هو الضمانالوحيد لعدم تغلغل الجماعات الإرهابية داخل طبقات المجتمع الليبي.

## المصادر والمراجع:

- ١- **هايل الدعجہ**، الإعلام والإرهاب، ورقة مقدمة إلى مؤتمر "الإرهاب في العصر الرقمي"، جامعة الحسين بن طلال الولية متوافر على موقع [www.t1t.net/book/save.php?action=save&id=180](http://www.t1t.net/book/save.php?action=save&id=180)
- ٢- **می عبداللہ**، دور الإعلام الفضائي العربي في الثورات العربية، متاح على موقع [www.philadelphia.edu.jo/arts/17th/day\\_two/session\\_six/mai.doc](http://www.philadelphia.edu.jo/arts/17th/day_two/session_six/mai.doc)
- ٣- **محمد الجمل**، دور وسائل الاعلام في مواجهة استخدام الإرهابية للإنترنت، الولايات المتحدة الأمريكية نورث كارولينا، المركز الديمقراطي لدراسات الشرق الأوسط، فبراير ٢٠١٥، ص ١.
- ٤- **تحسين محمد انيس شراذقة**، دور وسائل الاعلام في مكافحة ظاهرة الارهاب والتطرف (دراسة ميدانية) ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي المحكم تحت عنوان : دور الشريعة والقانون والاعلام في مكافحة الارهاب ، تحت شعار عالم بلا إرهاب، جامعة الزرقاء ، كلية الصحافة والاعلام ، الاردن، ٢٠١٦، ص ٦.
- ٥- **هايل الدعجہ**، مرجع سابق.
- ٦- **"terrorism et media"** -Bernard, François Huyghe, على موقع <http://www.huygh.fr/gh.fr/conference21.htm>.
- ٧- **هايل الدعجہ**، مرجع سابق.
- ٨- **صحيفة ليبيا الجديدة**، القنوات الفضائية الليبية في عيون المواطن الليبي، ص ١. متوافر على <http://libya.aljdidah.com/%d8%a7%>
- ٩- **عبدالفتاح الحميدى**، قنوات فضائية بطعم الماء الاسن ٢٠١٥/٢/١ منشور على موقع [http://wwwlibya - al-mostakbal.org/news/cliocl.od](http://wwwlibya-al-mostakbal.org/news/cliocl.od)
- ١٠- **سمير محمد حسين**، بحوث الاعلام ، ط١، ( القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٩)، ص ١٢٧.
- ١١- **محمد عبد الحميد**، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط١ ( القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠)، ص ١٥٨.
- ١٢- **شريف درويش اللبان ، هشام عطية**، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، الطبعة الأولى (القاهرة: الدار العربية، ٢٠٠٨)، ص ٦٦-٦٧.
- ١٣- **السيد أحمد عمر مصطفى**، البحث الاعلامي، مفهومه وإجراءاته ومناهجه، الطبعة الاولى، (الامارات: مكتبة للنش والتوزيع، ٢٠٠٢) ، ص ٥٤.
- ١٤- **عادل عبدالغفار**، أبعاد المسؤولية الاجتماعية للقنوات الفضائية المصرية الخاصة، دراسة تطبيقية على برامج الرأى المقدمة بقناة دريم ، المؤتمر العلمي السنوى التاسع، أخلاقيات الاعلام بين النظرية والتطبيق، الجزء الثانى، مايو ٢٠٠٣، ص ٧٥٣.
- ١٥- **عادل عبدالغفار** : مرجع سابق، ص ٧٥٣.
- (١٦) **وليام ل. ديفرز وثيودور ريتسون**: وسائل الإعلام والمجتمع الحديث، ترجمة إبراهيم إمام، ١٩٧٥، ص ١١٠.
- (١٧) **فاروق أبوزيد**: القلم الصحفية في الوطن العربي (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٦) ص ١٧.
- (١٨) **راجع كلاً من:**
- Louis A. Dag: Ethics in media communications cases and controversies (California: wadsworth publishing, company, 1991), P. 35-37.
- M C Quails: Mass communications theory An introduction, 4 edition, (London Sage Publications, 2000). P. 149.
- **محمود علم الدين**: الصحافة في عصر المعلومات، الأساسات والمستحدثات، (القاهرة، بدون ناشر، ٢٠٠٠)، ص ٨٢.
- (١٩) **راجع كلاً من:**
- Louis A. Dag: Ethics in media communications cases and controversies (California: wadsworth publishing, company, 1991), P. 35-37.



- M C Quails: Mass communications theory An introduction, 4 edition, (London Sage Publications, 2000). P. 149.

- ٢٠- **نجاهة سليمان عسكر**، تعدد القنوات الفضائية الليبية بين الحاجة والتقليد ، ورقة بحثية بتاريخ ١٦/٩/٢٠١٣ asker. Blogspot.com/2013/og/blog.post-5711.htmlhttp://najat-
- ٢١- نجاهة عسكر، مرجع سابق، ص ٢.
- ٢٢- نجاهة عسكر، مرجع سابق، ص ٢.
- ٢٣- محمد على الاصفير، مرجع سابق، ص ٥.
- ٢٤- http://ar.wikipedia.org/wiki/d8%a7
- ٢٥- سى ان ان عربى: الثوار يسيطرون على التلفزيون
- ٢٦- **أبو الحسن سلام**، الإرهاب فى وسائل الإعلام ، الطبعة الأولى، (الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٥).
- ٢٧- هايل ودعان الدعجه، مرجع سابق.
- ٢٨- ورقة عمل أسباب الارهاب منشور على موقع http://www.assakina.com/news/15865.html
- ٢٩- عامر وهاب خلف العانى، الاعلام ودوره فى معالجة ظاهرة الارهاب والمواقف من المقاومة، ( عمان: دار الحامد، ٢٠١٣).
- ٣٠- تحسين محمد، مرجع سابق، ص ٨.
- ٣١- ورقة عمل أسباب الارهاب منشور على موقع http://www.assakina.com/news/15865.html
- ٣٢- ورقة عمل أسباب الارهاب منشور على موقع http://www.assakina.com/news/15865.html
- ٣٣- تنظيم الدولة الإسلامية فى ليبيا منشور على موقع https://wikipedi.org/wiki/%d8%AA%
- ٣٤- أغلقت هذه القناة حاليا